بدل الاشتمال فاوجس في نفسه خيفة موسى فاضمر فيها خوفا
من مفاجاة في المقتضية على ما هو مقتضى الجبلة البشرية
قلنا لا تخف من الامور الوهمية والاحوال الخيالية انك انت
الاعلى في المراتب الجلية والمناقب العلية لانك في الطريقة
الحقيقية والجادة الشريعة قال ابن عطا قلنا لا تخف
من غيرنا فانك بمرأى منا وانك القايم بالسبب وهم المعتمدون
على الاسباب اى فانت على الثواب وهم المبعودون بالحجاب
وهم على التوهم وانت في صوب الصواب والق ما في يمينك
فانها شاهدة صدق يقينك في حق دينك ولا تبال بما
في ايديهم من حبالهم وعصيهم تلقف تبتلع عصاك ما صنعوا
في ابطال هذاك واصله تتلقف وحذف احدى التائين
وقرا حفص بالتخفيف من لقف بمعنى تلقف وقرا ابن ذكوان
بالتشديد والحال على الحال والاستيناف انما صنعوا اى
صوروا وزوروا كيد ساحر فكر ماكر ماهر وقرا حمزة والكسائي
سحر بمعنى ذى سحر وانما وحد الساحر لان المراد به الجنس المطلق
ولذا قال ولا يفلح الساحر اى هذا الجنس المحقق حيث اتى اى
حيث كان واين اقبل واحيث فعل ولم يفعل فالقى السحرة سجدا
اى فالقى عصاه فتلقفت ما عداه فتحقق عندا لسحرة انه
ليس بسحر ومكيدة وانما هو آية ومعجزة اكيدة فالقاهم ذلك
على وجوههم سجدا لله توبة عما صنعوا لغير رضاه وقدروى
عكرمة انهم راوا في سجودهم الجنة ومنازلهم من منازل القربة
قالوا امنا برب هارون وموسى اخر لروس الاية قال اى فرعون
امنتم وقرا حفص وقبل امنتم له اى اسلمتم او امنتم به

لاجل

لاجل موسى قبل ان اذن لكم في الايمان له انه لكبيركم في فنكم
الذى علمكم السحر وقد تواطاتم على هذا الامر فلاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف اى اليد اليمنى والرجل اليسرى
منها ولاصلبنكم في جذوع النخل اى عليها ولتعلمن ايتنا
يريد نفسه وموسى او رب موسى بنا على قول انا وربكم الاعلى
اشد عذابا وابقى ادوم عقابا قالوا لن نوثرك لن نختار
امرك على ما جانا من البينات الدلالات الواضحات والذى
فطرنا اى وخلق على ذلك بالذى خلقنا فاقض ما انت
قاض له اى جاكم به او قاضيه اى صانعه وفاعله قال ذو
النون من اثر الله على الاشياء مما سواه هان عليه ما يلقى
من ذات الله وافاد الاستاذ انهم لما خيلوا للناس بالقاء الحبال
والعصى القاجيات واوهموا الفاد ذوات حياة وابتلع عصى موسى جملتها
حين حملتها تحقق للسحرة ان هذا امر سماوى وحكم الهى حيث تلاشى غير
ما كان معهم من اوقار الحبال والعصى وصار الثعبان عصى كما هى
فسجدوا لله مؤمنين تايبين وانقلب فرعون وقومه خايبين ولوعدهم
بالقتل والصلب وفنون من العذاب والصعب فيعدما كانوا يقسمون
بعزة فرعون كانوا يحلفون بالله فيقولون لن نوثرك على ما جانا من
البينات وما طلع في اسرارهم شموس المعرفة وانبسط عليهم انوار
العناية ابصروا التى سبحانه باسرارهم وانكشف الامر بانوارهم فنطقوا
ببيان التصديق وتكلموا ببرهان التحقيق وسجدوا بقلوبهم لمشهودهم
وسقطوا على وجوههم لمعبودهم ولم يحتشموا مما توعدهم به من العقوبة
ولما تحقق لهم سواطع المعرفة ولوامع القربة وراوا كل ذلك من الله في الحقيقة
فاستعذبوا البلاء وتحملوا اللاواء وكانوا بالعذوة كفاوسخرة فامسوا نهارا